بعد ان قال ابوبكر هو يصلي فقال ايكم يقتل الرجل فقال علي
بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه انا يا رسول الله فقال
انك لم ان وجدته وما اظنك تجده فجاء فلم يجده فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو قتلتموه لكانت اول فتنة في الاسلام
واخرها وما اختلف في امتي اثنان وذلك الرجل هو رأس
الخوارج الثالثة جاء النبي صلى الله عليه واله وسلم يعلمهم
بليلة القدر فتلاحا اثنان من اصحابه فقال اني جئت ان
اعلمكم بليلة القدر فتلاحا فلان وفلان فرفعت وعسى
ان يكون خيرا لكم وهذا لفظ الحديث وسئل رضي الله عنه
ان ابليس يجيء للانسان بوساوس يشغله بها في امر دينه
وربما جاء في الصلاة فقال لا يضره ذلك فان التسلط هو
ان يفسد على الانسان دينه ليس التسلط مجرد الوسواس
فان الصحابة رضي الله عنهم شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ان الشيطان يوسوس لاحدنا ما لا نستعظم
ان نتكلم به فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم او قد وجدتموه
قالوا نعم قال ذلك محض الايمان وذلك لان ابليس كالملص
ولا يتسور الملص الا على البيت المعامر اما الخراب فلا يرجى
فيه شيا يا خذه قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وسيل رضي الله عنه

عن التوكل

عن التوكل فقال قال الله تعالى الذين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
وذلك انهم علموا ان النصر لا يكون الا من عند الله تعالى ان
ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من
بعده فوكلوا وفوضوا ولم يعترضوا لان الموكل لا يعترض
على الوكيل الا لاحد امرين اما ان يكون متهما في الوكيل نوع
خيانة او انه ليس عالما بالمضار من العدو وفيد فعها او غير
عالم بجلب المنافع لموكله فيجلبها وكل ذلك لا يجوز على الله
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلما صدقت الوكالة لرجل وعلا
لم يتكلوا على كثرة ولا اكتفوا من قلة فنجاهم من عدوهم
ونصرهم عليهم وفي يوم حنين يقول الله تعالى فيهم ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيا وضاقت عليكم
الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وذلك لانه اصابهم ما
اصابهم لانهم اتكلوا على انفسهم فوكلهم اليها فانهزموا
ولم يبق الا الرسول صلى الله عليه وسلم فحمت المصيبة
جميع الصحابة ولم يتكلم بتلك الكلمة الا البعض فانظر الى
هذه المصيبة اصابتهم من الله سبحانه وتعالى وهي قولهم
لن نغلب اليوم من قلة لكنها في الحقيقة من انفسهم ما

Copyright © Zhejiang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)